

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
لرسول الله (ص):
يا رسول الله علمني دعاء أدعو به
في صلاتي، وفي بيئي، قال: قل:

اللهم إني ظلمت نفسي
ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر
الذنوب إلا أنت، فاغفر لي
مغفرة من عندك،
وارحمني أنك أنت الغفور
الرحيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الريسوني

العدد: 829 - الخميس 24 محرم 1419 هـ - الموافق 21 ماي 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

برقية شكر وامتنان مرفوعة إلى مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده من أعضاء الأمانة العامة بمكتب رابطة علماء المغرب ورؤساء فروعها

المغرب لمعتزون وفخزون بما لجلالتكم من دور فعال
ورائد في رعاية العلم والعلماء وبما تميزون به على
الصعيد العالمي من عمل مشهود في مجال الدعوة
الإسلامية وإظهار الدين الإسلامي الحنيف بوجهه
الحضاري المشرق.

حفظكم الله يا أمير المؤمنين وإبقاكم حصنا حصينا
للإسلام والمسلمين وحارسا أمينًا، وأن يجمع بكم وعلى
بيدكم شمل الأمة الإسلامية، وإبقاكم منارًا للعلم والمعرفة،
وأقر عينكم بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير
الأمجد سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو
الملك مولاي رشيد وباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة.
إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

والسلام على مقام مولانا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ج. الأحمر (ابن شقرون)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وأشرف الأنبياء والمرسلين.
مولانا أمير المؤمنين حامي الملة والدين، جلالة
الملك الحسن الثاني أدام الله لكم النصر والعز والتمكين.
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
وبعد، فيتشرف الأمين العام لرابطة علماء المغرب
باسمه ونيابة عن الأمانة العامة ورؤساء فروع الرابطة
بمملكتكم الشريفة المجتمعون بمقر وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية يومه الثلاثاء 15 محرم 1419 الموافق
12 ماي 1998 أن يرفعوا إلى السادة العلية بالله أسامي
آيات الولاء والإخلاص وأصدق عبارات الشكر والامتنان.
ولقد سعدنا يا مولاي بهذا الاجتماع الذي تدارسنا فيه
قضايا الرابطة، وما تقوم به من جهود في سبيل نشر
الدعوة الإسلامية، وتعميم التوعية الدينية بين المواطنين،
والدفاع عن المبادئ الدينية والوطنية في ظل القيادة
الراشدة والسياسة الحكيمة لجلالتكم الشريفة.
مولانا أمير المؤمنين،
إن أعضاء الأمانة العامة ورؤساء فروع رابطة علماء

بمناسبة الذكرى 50 لاحتلال فلسطين

الإيسيسكو تناشد المجتمع الدولي التدخل لإنقاذ المؤسسات التعليمية الفلسطينية

وتشويه الثقافة والفنون الفلسطينية،
وتحريف التاريخ العربي الفلسطيني،
وطمس المعالم العربية الإسلامية
للعديد من المؤسسات والمرافق
والأحياء السكانية.
وقال البيان إن نكبة الشعب
الفلسطيني، في ضياع وطنه، واحتلال
أراضيه، تشكل في حقيقة الأمر، جريمة
تاريخية لا مثيل لها، وإن احتلال
إسرائيل لفلسطين، هي نكبة التاريخ
الإنساني كله، وهي لذلك ذات أبعاد
مديدة، ليس البعد السياسي فيها، إلا
جزءًا من الكل.

رد الحقوق الطبيعية والتاريخية
والإنسانية إلى الشعب الفلسطيني،
ورفع المعاناة عن أبناء هذا الشعب
وبناته الذين يحرمون من حق التعليم
الذي تكفل لهم المواثيق الدولية.
واستعرض البيان الجرائم التي
ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي
على مدى خمسين عامًا، والتي تشمل
تدمير المعالم الحضارية والتاريخية،
وإبادة القرى والمدن الفلسطينية،
وتهود القدس، والاعتماد على الحرم
الإبراهيمي، والقيام بالحفريات تحت
المسجد الأقصى، ونهب الآثار العربية،

ناشدت المنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة - إيسيسكو - المجتمع
الدولي التدخل سريعًا لدى حكومة
إسرائيل، لإنقاذ المؤسسات التربوية
والعلمية والثقافية والمعالم
الحضارية والتاريخية الفلسطينية
التي تتعرض لاعتداءات السلطات
الإسرائيلية بشتى الأساليب.
ودعت المنظمة الإسلامية في بيان
لها أصدرته بمناسبة حلول الذكرى
الخمسين لاحتلال فلسطين، المنظمات
الدولية والإقليمية، إلى القيام بتحريك
قوري للضغط على إسرائيل من أجل

افتراءات على رسول الله في كتاب صهيوني صادر في ألمانيا

واستفاد من تجربة الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم، وأن اليهود
قوم لا يؤمن جانبهم فأراد
استئصالهم، وهذا ما فعله هتلر،
في الحرب العالمية الثانية، وساعده
في مجازرته تلك، كما يزعم الكتاب،
علماء مسلمون منهم الشيخ محمد
أمين الحسيني عليه رحمة الله
مفتي فلسطين الأسبق، وسياسيون
كبار.

يسعر زهيد كتاب يتهم الرسول
بالعداء للسامية:
الكتاب عنوانه «مساعدا هتلر
.. من أوعز لهتلر بقتل اليهود؟»
كما تقوم القناة الثانية في
التلفزيون الألماني بعرض
مقتطفات منه.
ويدرس بعض الصحفيين
المسلمين في ألمانيا وضع كتاب
يردون فيه على هذه الافتراءات.
يزعم مؤلف الكتاب الصهيوني
أن «هتلر درس التاريخ الإسلامي

افتراءات الصهاينة تجاوزت كل
الحدود. آخر هذه الافتراءات تحمل
تهجما بذيلًا على الرسول صلى
الله عليه وسلم.
يباع في الأسواق الألمانية الآن

في هذا
العدد

أخبار
العالم
الإسلامي

الخطبة
المنبرية

تأملات
و
خواطر

15 مليون دولار للمؤسسات التعليمية في البوسنة

ثانوية الكترونيات بالعاصمة سراييفو، حيث قدم مديرها الشكر للبنك، وعبر الطلاب ورجال التعليم عن امتنانهم وتقديرهم لذلك.

وخلال زيارته للبوسنة، عقد رئيس البنك والوهد المرافق له سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين البوسنيين، تناولت الظروف الاقتصادية وسبل تعزيز التعاون بين البنك والبوسنة.

ساهم البنك الإسلامي في تمويل ترميم ثمان عشرة 18 منشأة في البوسنة. عبارة عن ثانويات ومعاهد ومساكن للطلبة في مناطق مختلفة. باعتماد 15 مليون دولار. أعلن ذلك رئيس البنك د. أحمد محمد علي، مشيراً إلى أن الاهتمام بالشؤون الاجتماعية يعود إلى أواسط السبعينات في وقت لم تكن فيه المؤسسات البنكية العالمية تعنى بهذا الجانب في حياة الشعوب. وكان د. أحمد محمد علي قد حضر حفل افتتاح

فصول أخلاقية في الجامعات الماليزية

طالب رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بضرورة أن تنظم الجامعات المحلية فصولاً أخلاقية للحيلولة دون التأثير السلبي للتكنولوجيا. وقال إن واحداً من الأسباب التي أدت إلى الأزمة المالية والاقتصادية التي تواجهها اليوم يرجع إلى تطور التكنولوجيا حسب مذكرته وكالة أنباء «بيرناما».

وحذر من أن التكنولوجيا دون أخلاق من شأنها أن تقود إلى نتائج مدمرة، وتحث على الحاجة لإيجاد توازن. وأضاف أن تقدم التكنولوجيا الحديثة أوجد مجالات جديدة من الامكانيات التجارية والاقتصادية، إلا أنه لسوء الحظ لم تكن مفيدة لبعض الدول ومن بينها ماليزيا.

وكرر لومه لبعض الأجانب والمستثمرين المحليين لمسؤوليتهم عن الأزمة الاقتصادية الأخيرة في جنوب شرق آسيا، ولاسيما الملياردير اليهودي «جورج سورس».

يذكر أن سورس متهم رئيسي في الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت دول جنوب شرق آسيا عن طريق المضاربة في العملة، مما أدى إلى الهبوط الحاد في أسعار عملات المنطقة، وبالتالي حدوث هزة ضخمة لما كانت تسمى دول النور، وسبق لمهاتير محمد أن انتقد بشدة أسلوب سورس.

تمويل حكومة بريطانيا للمدارس الإسلامية

ملاح الحياة العامة في بريطانيا بدأت تتغير تبعاً للمستجدات التي تشهدها التركيبة الديمغرافية للبلاد، وتدل الإحصاءات الأخيرة على أن نسبة الأقليات ستتضاعف خلال السنوات العشرين المقبلة، لتجعل من بريطانيا مجتمعاً أوروبياً متعدد الثقافات في القرن الحادي والعشرين. وتترك حكومة بلير العمالية أهمية التغيير الذي تشهده بريطانيا على المستوى الثقافي، ويأتي كلام بلير الذي تحدث أخيراً عن إيمانه الكامل بأن البريطانيين يستطيعون أن يبنوا وطناً يحترم التعددية في إطار الاندماج الاجتماعي ليعزز التزام حزب العمال بوعده الانتخابي المرتكز على بناء مجتمع متعدد الثقافات يدعم الجماعات الأقلية في تطوير ثقافتها الخاصة.

ويشكل قرار الحكومة بإنشاء لجنة خاصة - مسؤولة عن مستقبل بريطانيا متعددة الثقافات - خطوة غير مسبوقة تسعى من خلالها إلى تقييم مدى تجاوب المؤسسات السياسية والاجتماعية مع متطلبات الجماعات العرقية المختلفة والمتعددة.

وتخطط الحكومة لمراجعة تركيبة المؤسسات السياسية مثل: مجلس اللوردات، والمجالس الاجتماعية والثقافية، لتتفق مع صورة بريطانيا الجديدة.

وفي إطار التوجهات الجديدة للحكومة البريطانية صدر قرار جديد عن وزارة التعليم والعمل يعزز التزام بلير بإعطاء المجموعات الدينية المساواة في الحياة العامة.

فبعد تحفظ دام سنوات طويلة قبلت الحكومة البريطانية مطالب مدرستين إسلاميتين في الحصول على تمويل حكومي، الأمر الذي يضعهما على قدم المساواة مع المدارس المسيحية واليهودية التي تحظى بدعم من الحكومة منذ سنوات عديدة.

ويأتي هذا القرار - الذي اتخذته وزيرة التعليم ديفيد بلانكت - ليكرس إلى حد بعيد حقوق المسلمين الذين يبلغ عددهم نحو مليوني شخص في بريطانيا وبخاصة بعدما كانت هذه القضية العالقة تشكل خلال السنوات الماضية إحدى القضايا السياسية الأكثر حساسية بالنسبة للحكومات المحافظة.

ورغم تصاعد الأجواء الإعلامية المعادية للإسلام في بريطانيا وما يسمى بـ «اسلاموفوبيا» فقد اتخذت حكومة بلير خطوة أساسية في تطبيق مبدأ المساواة للأقليات بإدخالها مدرستي «اسلاميا» و «الفرقان» الابتدائيتين إلى تركيبة النظام التعليمي الحكومي.

طرق من التراث

من هدي كتاب الله

قال تعالى:

(إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني الذين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم). التوبة/40.

من هدي النبوة

عن الحارث بن مسلم التميمي - رضي الله عنه، قال: قال لي النبي عليه الصلاة والسلام «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم (اللهم أجرني من النار) سبع مرات، فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار».

وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرني من النار) سبع مرات فإنك إن مت من ليلتك ذلك كتب الله لك جواراً من النار.

أخرجه النسائي وهذا لفظه وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم ابن الحارث.

صنق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

موعظ العقل

سئل أحد الحكماء من العرب متى عقلت؟ قال: ساعة ولدت؛ فأنكر عليه السامعون هذا القول، فقال لهم: لقد بكيت حين خفت، وطلبت الأكل حين جعت، وطلبت الثدي حين احتجت إليه، وسكت حين أعطيت.

موعظة

قال عمر بن عبدالعزيز لمزاحم موله... إن الولاة جعلوا العيون على العوام، وأنا أجعلك عيناً على نفسي، فإن سمعت مني كلمة تربا بي عنها أو فعلا لا تحبه، فعضني عنده، وإنهني عنه.

نصيحة

إياك والكسل والضجر، فإنك إذا كسلت لم تؤد حقاً، وإذا ضجرت لم تصبر على حق.

أمثال شعبية

الأكل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
إذا ثارت خطوب الدهر يوما
عليك فكن لها ثبت الجنان
الحادثات إذا الم خطوبها
فلها مساو مرة ومحاسن
العلم ينهض بالخيخس إلى العلا
والجهل يقعد بالفتى المنسوب
حيك من لم تكن ترجو تحيته
ولولا الدراهم ما حييك إنسان

أحفظ الوصية

قال انس بن مالك لمصعب بن الزبير في رجل من الأنصار: أحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنزل مصعب عن سريره، وتمرغ في التراب، ووضع خده على الأرض وقضى حاجة الأنصاري.

ثلاثة وثلاثة

ثلاثة يجب ضبطها:

اللسان - النفس - الأعصاب.

وثلاثة يجب حمايتها:

الدين - الشرف - الوطن.

وثلاثة يجب التخلص منها:

التملق - الوشاية - التبذير.

وثلاثة يجب اجتنابها:

الحسد - الغرور - كثرة المزاح.

ثلاثة محبوبة:

التقوى - الشجاعة - الصراحة.

وثلاثة ممقونة:

الكذب - النفاق - الكبر.

خطة للعام 2010 م

المصابون بالإيدز تحت المليون في الصين!

أعلن وزير الصحة الصيني «تشن مين تيانغ»، أن بلاده ستحاول احتواء تفشي الفيروس المسبب لمرض الإيدز وتحديد عدد المصابين به عند أقل من المليون شخص بحلول عام 2010م.

وكانت تقارير رسمية قد تلقت عن خبراء بالصحة تقديرهم لعدد المرضى الذين يحملون الفيروس المسبب لمرض الإيدز في الصين بما يتراوح بين مائة وخمسين ألف ومائتي ألف مريض، غير أن هذه الحالات يمكن أن تكون قليلة العدد مقارنة بالمرضى الفعليين بسبب إهمال الكثير منهم على الإبلاغ عن إصابتهم أو لعدم فحصهم حيث إن الأرقام المعلنة تمثل المرضى الذين أبلغوا أو اكتشف أنهم مصابون بالمرض.

أضاف الوزير أن السلطات تخشى من إصابة أكثر من مليون شخص بالفيروس في غضون أعوام قليلة إذ لم تتخذ الإجراءات الوقائية اللازمة خاصة فيما يتعلق بمكافحة المخدرات والسيطرة على عمليات نقل الدم وزيادة الوعي بالنسبة للأمور الجنسية التي تعتبر أهم الأولويات في المرحلة المقبلة.

وكانت السلطات الصينية قد أعلنت في نهاية أكتوبر الماضي أن 83.3 أشخاص قد ثبت إصابتهم بالفيروس المسبب لمرض الإيدز في الصين من بينهم 209 حالات تحول الفيروس إلى إيدز كما توفي 11 مريضاً بالإيدز. وأشارت إلى أن 5495 من الحالات هي للأشخاص نعاطوا المخدرات و 547 عن طريق الاتصالات الجنسية والبقية من خلال عمليات نقل الدم. كما أوضحت نسبة 78٪ من الضحايا من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين عشرين وتسعة وثلاثين عاماً.

عدد سكان

اليمن 17,5

مليون نسمة

أعلن مجلس السكان الوطني أن عدد سكان اليمن وصل إلى 17,5 مليون نسمة بمعدل نمو 3,7٪ سنوياً وهو من أعلى المعدلات في العالم. وقال رئيس المجلس محمد علي الحاج إنه حسب آخر مسح أجراه المجلس فإن عدد سكان اليمن يزيد بواقع 1800 نسمة يومياً.

وأضاف أن من المتوقع أن يصل عدد سكان اليمن إلى 31,6 مليون نسمة بحلول عام 2012م.

وحذر الحاج من كارثة حقيقية، يمكن أن يواجهها اليمن بسبب ضغط الزيادة السكانية السريعة على قطاع الخدمات.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة الكرام،
قال الله تعالى: أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم، والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمَنوا، ربنا انك رؤوف رحيم
(سورة الحشر)

إنه الدعاء الخالص لوجه الله
تعالى، هو الذي حدا بنا، أيها
الأخوة، لزيارة قبر يرق فيه عزيز
علينا أسدي للشعب المغربي
خدمات جلى، وخلد في سجل
العاملين المخلصين أيادي بيضاء،
إن إبرزها العلم النافع مصداقا
لقول الرسول الكريم (ص): إن
ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره...
فعلمه الواسع الذي اتاه الله إياه
منذ نعومة أظفاره فحرف بالشيخ
كميزة له دون غيره من قادة
الوطنية ولترافقه هذه الميزة طيلة
حياته بعدما اعتبرت الميزات
الأخرى صفة أيضا له، وهي ذات
دلالة واعتبار... فهو الشاعر
والأديب والسياسي المحنك
والصالح البار، والمدير الكفء

كلمة على قبر المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

إعداد الأستاذ: عبد الخالق العطار

الكاتب العام لجمعية قدامى معهد مولاي المهدي بطوان

سانشر نور المعارف فيك
واخدم بالعلم كل بنيك
ويقول في نشيد آخر:

علموا الفتيان فالعلم سلاح
يصرع البغي ويهدي للفلاح

وكان معهد مولاي المهدي
بطوان وكذا فروعه في بعض
المدن الأخرى بشمال المغرب يمثل
في حقبة الاستعمار الصحوة
الإسلامية الوطنية، ويعمل على
نشر التوعية القومية، التي تنطلق
من القرآن الكريم، وتبحث في
النفوس وحدة المشاعر، وجب اللغة
العربية بعدما بث الاستعمار
بالظهير البربري المشؤوم نغمة

به فقيدينا أن يجسم في ميدانه
الرحب فكرة الوحدة متجاوزا
الفاقة الفسيحة، فاختار لها أساندة
من مختلف أجزاء المغرب بل جسم
الوحدة الإسلامية والعربية في هذه
المؤسسة التي أسسها، فطعمها
باساندة من الشرق العربي، خاصة
من مصر، يبنى بذلك صرح الوحدة
في أحلى مظاهرها.

فكانت فكرة أحداث مؤسسة
تعليمية راقية بامكانيات محدودة،
تعبيرا صادقا لما كان يملا وجدانه
من إخلاص، ولأن الفقيه رحمه الله
يرى أن العمل هو الفضل عربون
للقول، والضح دليل علم، الصنق،
لنستمع لأخيه وهو يقول:

كل هذه الصفات التي لصقت به في
مختلف مراحل حياته، ولكن ميزة
العلم هي الميزة المشعة التي كانت
تملأ رحاب مدينة تطوان، حيث
كانت هذه المدينة في هذا الزمن
بالذات ملجأ الوطنية ودار هجرة
الإخلاص والوفاء، وخدمة المصالح
الوطنية، فاختار لها شيخنا الفقيه
أن يكون عمله السياسي بها تحت
شعار الوحدة المغربية فكان
الاستعمار هنا وهناك يوجس منه
خيفة، ويحسك أزماء كل المؤامرات،
ولكن أثنى لكائد الاستعمار
وبسائسه أن تنجح أمام حنكة
السياسي القدير والمومن بالله
سيحانه، فكانت مؤسسة معهد
مولاي المهدي المحك الذي استطاع

التفرقة، باسم أحياء اللهجات
وأعطاهما هالة من تقديس الأعراف
كانت أن تعصف بالشريعة
الإسلامية، وتلفتت الأمة بدعوات
الإلحاد، والتعصب المقيت.

كان معهد مولاي المهدي
المؤسسة العتيقة التي استطاع
بها الشيخ محمد المكي الناصري
رحمه الله أن يزرع علمه النافع في
نفوس الناشئة، وأن يجاهد
بواسطتها مكائد الاستعمار،
ويحقق فكرة الوحدة المغربية على
أسس من الدين الحنيف واللغة
العربية التي بها وحدها مناط
العروة الوثقى لمستقبل الأمة
الإسلامية التي أنزل الله سبحانه
بها كتابه الكريم على خاتم
أنبيائه ورسله محمد (ص).

نسال الله سبحانه أن يتغمد
لفيدين العزيز بصفوه وغفرانه، وأن
يجازيه خير الجزاء على ما أسداه
بهذا الوطن لتكون كلمة الله هي
العليا، وأن يجعل مقامه في رفقة
الأنبياء والأقبياء والشهداء
الإبرار، إنه مجيب وغفور، والحمد
لله رب العالمين.

الرباط: محرم 1419
ماي 1998

الكتابات العربية قبل الاسلام

إعداد الأستاذة: نبوية الناصري

عضو الرابطة/ فرع الرباط

وتحذف حروف العلة وهي الواو
والياء والألف إذا جاءت في وسط الكلمة
مثل (زيد) تصبح (زيم) (محنوف) (محنوف اليا)،
ومثل (رحمانم) تصبح (رحمن م)، وتبدأ
الكتابة من اليمين إلى اليسار وفي
بعضها تعود من اليسار إلى اليمين
بشروط عكس الحروف.

والحروف الحميرية غير متصلة،
ويغسل بين كل كلمة وأخرى خط
عمودي.

وإسم الإشارة حرف ذ - يجوز أن يقرأ
ذا أو نو، وتأتي الذال في الجملة بمعنى:
الذي، مثل: «وبشري ذي حشرت وذو
طويت». وقد يأتي (ذن) بمعنى: هذا،
و(ذنت) بمعنى: هذه.

وأداة التعريف (ام) بدل (ال) غير
موجودة في النقوش ولكنها مازالت
مستعملة إلى اليوم في القبائل المصرية،
ولكن في كلمة واحد: «ام بارح»، وهذه
بقية من لهجات أهل اليمن الذين سكنوا
مصر قبل الإسلام وبعده.

أما أداة التعريف الموجودة في
النقوش فهي (النون) في آخر الكلمة،
مثل الفرس تصبح (فرسن)، كذلك الفعل
الذي على وزن الفعل، تبدل الهمزة فيه
(هاء) مثل: أسمع تصبح (هسمع)، أقعد
(هقعد)، وهذه مازالت مستعملة إلى الآن.
والضمير الغائب مشبع مثل: بينه
تصبح (بينهو) والاشباع من القراءات
السبع في القرآن الكريم، كذلك صاحبهم
تصبح (صاحبهمو)، وضمير المثني
المتصل (همي) بدل، هما، والفاء المربوطة
كالفتوحة، فقبيلة تكتب (قبيلت)، وجمع
التكسیر في بعض الكلمات يأتي على
وزن (الفعل) مثل: نكور تصبح (انكروم)،
والميم الأخيرة علامة الجمع.

التاريخ، وقد مر الخط المسند بأدوار عدة
من التطور والتدهيب. كذلك يمتاز هذا
الخط بانتشاره في جهات متعددة من
البلاد العربية. فقد عثر عليه في الحجر
عن «القلقيشندي في صبح الأعشى» الذي
نقله إليها (ثمود).

ويلاحظ أن أشكال الحروف المعينية
والسببية والحميرية لا تختلف إلا في
أشياء هينة يسيرة، ذلك أن دول اليمن من
أصل واحد وإن اختلفت في الزمان والمكان.
وتعتبر الدولة الحميرية آخر الممالك
اليمنية التي حكمت جنوب شبه الجزيرة
العربية وأوضحها تاريخا. كما أنها
تعتبر فرعا من مملكة سبأ.

وتتألف أبجدية الخط المسند من تسعة
وعشرين حرفا صامتا، ويفصل بين كل
كلمتين بخط عمودي مستقيم، وتكون
الكتابة فيه من اليمين إلى اليسار، ولما
يكون السطر الذي يليه من اليسار إلى
اليمين كما هو الحال في الخط اللاتيني.
كما لا يوجد بالخط المسند نقطة وقد
يكتب الحرف المشدد مرتين. وقد سمي
هذا الخط باسم المسند لأن حروفه ترسم
على شكل خطوط مسندة إلى أعمدة.

والاسم المتصرف يلحقه في آخره
حرف الميم بدل النون التي تثبت لفظا
لاخطا. فمثلا: «محمد» يكتب (محمدم).
كما تحذف الميم في الإضافة على القاعدة
المعروفة، فمثلا: «ملك»، إذا أضيف إلى
سبأ أو غيره. حذف الميم من آخره
وأصبح (ملك سبأ) بدل (ملكم). كما أن
الميم علامة جمع التكسير الذي على وزن
(أفعال) مثل الثمار وأقفال. وقد تكون
الميم علامة الجمع السالم وعلى القارئ
أن يفرق بين الميم في آخر الإسم التي
للتثنية وبين الميم التي للجمع.

وقد مكنت الكتابات القتبانية من
معرفة تاريخ مملكة «قبتان»، إذ وجد في
هذه الكتابات أن حكام قبتان كانوا
يلقبون أنفسهم باللقب الذي تلقب به
حكام «سبأ» وهو لقب «كرب» ومعناها:
مقرب أي المقرب من الآلهة والشعيع
إليها. وقد عثر على كتابات قتبانية كتبت
بشكل حلزوني يبدأ السطر فيه من جهة
اليمين إلى جهة اليسار ثم يبدأ السطر
الذي يليه من اليسار إلى اليمين وهكذا.

أما «أوسان» فقد وردت في كتب
الأثريين أنها كانت ضمن مملكة «قبتان»،
وأنه كان لشعبها أهمية كبرى في إنتاج
وتصدير البخور. وحدث أن ثارت على
«قبتان»، وكونت مملكة (أوسان) إلى أن
جاءت دولة ملوك (سبأ) فاستولوا على
المملكتين (قبتان وأوسان).

وتعتبر الكتابات السببية التي عثر
عليها في مواضع متعددة من جنوب
شبه الجزيرة أكبر الكتابات العربية
الجنوبية، وتعني بها (الكتابات المعينية
والقبتانية والحضرية).

وقد أمدتنا الكتابات السببية
بمعلومات على جانب كبير من الأهمية
فيما يتعلق بمعرفة أصول الحكم في
سبأ وعن الحياة الاقتصادية آنذاك من
زراعة وتجارة.

ولعل من أخطر الوثائق التاريخية
واعظمها شأنًا تلك الكتابات التي عثر
عليها في منطقة «صراوج»، والتي دونت
فيها أعمال الكتابات التي عثر عليها في
منطقة «صراوج»، والتي دونت فيها
أعمال الملك «كرب إيل وتر». وجاءت فيها
كل أعماله الحربية والمدنية وذلك حوالي
سنة 600 قبل الميلاد من تاريخ حكم
العرب قبل الإسلام.

ثم جاءت كتابات الخط «المسند
الحميري»، والتي هي من أقدم الخطوط
التي وضعت للتدوين، ذلك أن حضارة
اليمن من أقدم الحضارات التي عرفها

من المصادر الهامة والجوهرية لمعرفة
تاريخ العرب قبل الإسلام، هي الكتابات.
على أن ما عثر عليه حتى الآن من هذه
الكتابات يكاد يكون معظمه كما يقول
«جواد علي» في كتابه «تاريخ العرب قبل
الإسلام»، متعلق بأمور شخصية، ومن ثم
فإن هائلتها تكاد تنحصر في نواح
معينة مثل الدراسات اللغوية ومعرفة
أسماء الملوك وأسماء المناطق التي
حكموها.

وتعتبر الكتابات المعينية من أقدم
الكتابات العربية التي عثر عليها حتى
الآن والتي قيل أنها ترجع إلى فترة
زمنية تمتد من 300 إلى 540 قبل
الميلاد. ومن ثم تعتبر دولة «معين» من
أقدم الممالك اليمنية. وقد كان لعدم ورود
نكرها في الكتب السماوية. أنها لم تحظ
بعناية أو دراسة عند المؤرخين المسلمين.
كما أن المؤرخين اليونانيين لم يعرفوا
عنها إلا القليل.

وقد ظل أمر مملكة «معين» وكتابات
مجهولا، حتى قبض الله لها جماعة من
المستشرقين الذين أخذوا يتعاقبون على
اليمن سعيا وراء البحث والدراسة
لأثارها، وفي مقدمتهم «يوسف هاليبي»،
الذي عثر على عدد كبير من الكتابات
المعينية اكتشفها أثناء زيارته الأثرية إلى
«الجوف» بلغ قرابة 700 كتابة.

وبينت الكتابات أنه كان «معين» صلة
كبيرة ببلاد اليونان وبمصر، وخاصة
من الناحية التجارية التي بلغ فيها
المعينيون شأنًا عظيمًا، فقد كانت «معين»
قنطرة تجارية بين الشرق والغرب.

وهناك موضعنا في عدن يقال له
«قبتان»، إذ افادت الكتابات القتبانية
التي عثر عليها في العصر الحديث
حوالي سنة 1894 ميلادية إثر الرحلة
التي قام بها «كلانزير» إلى اليمن وهي
التي أرجعت إلى ألف سنة قبل الميلاد،
وانتهت في القرن الثاني قبل الميلاد.

ان القرآن ميسر للذكر، ونور يهدي به الفكر، كلماته فصيححة ومعانيه بيضاء وواضحة، ولا يزيده التقدم العلمي والارتقاء الحضاري الا رسوخا في الاعجاز ومكانة في القلوب، بين الرسول (ص) معانيه واحكامه، وجلى غامضه وبهمه، وكان قدوة القراء ومرجعهم إلى القراءة الصحيحة السليمة التي توافي اصول اللغة ولا تدعو إلى التصدع والفتنة. ولقد وقعت بين يدي وتحت بصري نسخة من كتاب في التفسير نحسن الظن بمصنفه، ونرتاح إلى تاويله وتفسيره وبيانه، خاصة، وانه كتاب مركز يعمل مؤلفه في عرجه إلى الاجاز، ولا تغيب عنه اسرار ما في القرآن من بيان واعجاز، انه كتاب اعتمد عليه كمرجع كثير من المفسرين والباحثين عن المراد من كلام رب العالمين، والذى على صاحبه الكثيرون منهم بما يستحقه من ثناء جميل، وذكره بما يذكر به المحسنون لعمالهم المتقنون لصنائعهم، ولكن الشيء الذي صرفني عن التقاط جواهر المعاني من بين دفتيه، وحال بيني وبين تفسيراته وتاويلاته هو ما تبين لي من اخطاء فاحشة واغلاط كثيرة في ضبط كلمات القرآن النيرة التي لا تقبل التحريف، ولا ترضى، ابدا، بأي لون من ألوان التزييف لان سنها محفوظ وبهاها تام ومرصود قال تعالى في سورة الحجر : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». تقرر الآية انه تعالى هو الذي انزل القرآن وانه هو الحافظ له من كل تغيير وتبدل، لذلك لا نخشى على كتابنا ما دام الخالق قد نوله بعنايته، وتعهده بحفظه ورعايته ..

لقد انصرفت الى تتبع الأخطاء الكثيرة في ضبط كلمات القرآن، وهمني ذلك فارتدت التنبيه عليه قصد الإصلاح والتصحيح حتى لا يشيع الخطأ في الناس، وينتشر اللحن في أوساطهم ومن تبين له الحق لا ينبغي ان يسكت عليه ولا ان يتردد في الصدع به لان السكوت عن الحق شيطان اخرس، لذا الفت النظر الى كتاب تفسير البضاوي المسمى انوار التنزيل واسرار التاويل مطبعة دار الفكر باشراف مكتب البحوث طبعة سنة 1996 .. انه مليء بالأخطاء في ضبط كلمات القرآن، وقد قرأت الصفحات الاولى من الجزء الثالث وهي تتناول سورة الاعراف، فوجدت ان الأخطاء تفوق العد :تجاوزت الحصر فوقفت عندها ولم اتجاوزها الى سواها بعد ان تبين لي وتأكد لدي ان مواصلة القراءة في هذه النسخة يؤدي الشعور ويحزن القلب نظرا لما لحق بالمعاني من تحريف وما جرى على الكلمات من تشويه ابعدها عن الكلمات القرآنية الفصححة والمتميزة، ان ضبط الكلمات في كثير من الآيات يشعر بالعبث وعدم الاحساس بالمسؤولية، مسؤولية التغيير والتحريف الذي تعرضت له كلمات المصحف الشريف، وهذه بعض الامثلة وهي لا تمثل الا النزر القليل مما في الكتاب من اخطاء ضيحية : - اتبعوا ما انزل اليكم من ريكم - بتعطيل عمل حرف الجر ونصب الاسم بعده والصواب من ريكم بخلف الباء - وكم من قرية بوضع الفتحة على الميم ، فهو تارة يكتبها

صحيحة ويلغى عملها وتارة يكتبها خطأ ويعملها - فلنسالن الذين ارسل اليهم - بفتح الهمزة من كلمة ارسل والصواب ضمها - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - بفتح القاف من ثقلت والفاء من خفت دون تشديد وضم السين من كلمة خسروا، والصواب ضم القاف من ثقلت وتشديد الفاء من خفت وكسر السين من خسروا، وهنا يكون عدم الضبط احسن من الضبط لاننا لو تركنا القارئ لسليقته اللغوية لقرا من يتسكن النون دون وضع الفتحة عليها.

ان اعجاز القرآن يتجلى من خلال كلماته ونظمه وتركيب عناصره فاذا وقع اخلال بهذه الخاصيات ضاعلت عناصر الاعجاز ولم يبق التحدي قائما لان قيام التحدي واستمراره يستلزم بقاء النص على حاله كما انزل دون تغيير في بنائه، وحتى لو كانت الأخطاء مطبعية وغير متعمدة فاننا نقبلها اذا كانت في قصة او رواية او في مقال سياسي او اجتماعي او غير

ضرورة الاحتياط في ضبط القرآن وطبع كتب التراث

إعداد الأستاذ : محمد يوكلف
عضو الربطة / فرع الدار البيضاء

والمفعول والمسند والمسنود اليه وعمل حرف الجر ولا يفرق بين البناء :الاعراب - قل امر ربي بالقسط - بتسكين الراء في الفعل امر، انه تخليط في اللغة وكسر لاينيتها وجعل لايسط قواعدها، فهل هذه كلها اخطاء مطبعية ام هذه محاولة لابعاد العربي المسلم عن الفطرة السليمة والسليقة القويمة التي كانت تميزه حتى اصبحت مثلا يضرب

يقال : العرب بالباب، اي انهم لا يستطيعون النطق باللحن حتى ولو طلب منهم ذلك، وما هذا الشكل المتعمد الا وسيلة لابعاد الناس عن سليقتهم اللغوية، وترويض لاسنتهم وتعويد لها على النطق بالمسخ والتشويه، وحينها تخفى المعاني وتضيع قياسية اللفاظ اعود فاقول مرة اخرى انني اتعجب ممن لم يفهم القرآن ولم يستطيع قراءته قراءة سليمة كيف يشغل باخراج كتب تقوم بتفسير آياته وتاويل معانيه، ان القرآن هو دستورنا الابدي، ومنهجنا السرمدي نحمله من المقاصد العائشة والنوايا الخبيثة، ولا نزال نحمله بين جوانحنا.

بطبيعته الملم بالقليل من قواعد اللغة وثوابت الكلمات واصول الابنية لا يسقط في مثل تلك الهجئة، ولا يتحدث بمثل هذه العجمة، ثم ان الالتقاء بالحركات بشكل عشوائي خلق معجما غريبا لا تنتمي كلماته إلى المعجم العربي المعروف بل تعبر عن غرابيتها وبدعيتها وتنافرها، خاصة، عندما يعسر النطق بها والتأليف بين عناصرها كقوله محقق علي الا قول على الله الا الحق، بتشديد لام على وفتحها.

لقد تداخلت القراءات والتيس بعضها ببعض فصار من العسير على القارئ ان يميز بين القراءة الصحيحة والفسادة والموضوعة، ان كانت هناك قراءات واقول صادقا انني لم استطع تتبع ما في جزء واحد من الأخطاء الكثيرة المتتالية واعتذر ان كان بعضها قراءة معروفة او شاذة، انها اخطاء بلهاء سافلة لم تحترم اعظم نص، ولم تتعامل بجد وحذر مع اقدس كتاب لا ياتييه الباطل بين يديه ولا من خلفه، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال الحجاج لابي الاسود الدؤلي : اتسمعني الحن على المنبر : قال : كلا، الامير الفصح العرب، قال : افسمت عليك، قال : حرفا واحدا تلحن فيه، فقال : وما هو؟ قال : في القرآن، قال : ذاك اشنع له فما هو؟ قال :

تقول : لو كان اباؤكم وابناؤكم حتى نبلغ احب اليكم من الله ورسوله نقرأها بالرفع، قال : فقال له الحجاج : لا جرم لا تسمع لي لحنا ابدا فنفاه إلى خراسان (المحاسن والمساوي للبيهقي ص: 476) ان ضبط القرآن ضبطا جيدا وقراءته قراءة سليمة تصلح السنة الناس وتمكنهم من الفصاحة والبيان قال رسول الله (ص) رحم الله عبدا اصلح لسانه، لقد شق على الحجاج ان يؤخذ عليه لحن واحد في القرآن، واعتبر ذلك عملا شنيعا وصنعا قبيحا واللحن مذموم حتى في غير القرآن جاء رجل إلى زياد فقال : ان ابينا هلك وان اخينا غصبنا على ميراثنا من ابانا فقال زياد : ما ضيعت من لسانك اكثر مما ضيعت من ميراثك فلا رحم الله اباك حيث ترك بلدا مثلك (المحاسن والمساوي للبيهقي ص: 477). برع نافع (ض) قال : كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن، واخرج البخاري في الأب المفرد عن عبد الرحمن بن عجلان قال : مر عمر بن الخطاب برجلين يرميان، فقال احدهما للآخر اسبت - يريد اصبت - فقال عمر: سوء اللحن اشد من سوء الرمي، انها كلمة معبرة تحمل توجيهات واصولا تربوية فنحن مطالبون ان نيسر في تقويم السنتنا، وفي الحرص على معجمنا قبل ان نيسر في الرمي وغيره من الاشياء الأخرى، واذا كنا لا نتسامح باللحن في عموم اللغة فماذا نعمل اذا وقفنا عليه في القرآن فهل نسكت ونغض ابصارنا ونقول انها مجرد اخطاء لغوية مطبعية كلا، بل نطالب بالتصحيح ونلج عليه وننادي بالتثبت والاحتياط في ضبط القرآن وعند طابع كتب التراث.

ونرفعه فوق رؤوسنا إلى يوم لقاء ربنا، انه كتابنا المقدس الذي ندين بما جاء فيه ونخشع ونخضع عند سماع سورة وآياته، ويؤذي مشاعرنا سماع النطق بآياته محرقة، ويؤلنا ان نرى بعض كلماته تكتب بتضبط بحركات غير اصلية، وانه لا يخفى ان الضبط اذا لم يكن محكما :منضبطا بضوابط اللغة وقواعدها فانه يؤدي الى فساد القصد وتحريف المعنى ومن التحريفات التي تدل على اللكنة والعجمة ما يلي :

- واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر- (سورة الاعراف / الآية: 163) بفتح الراء- إن هي الا لفتنتك تضل بها من تشاء- بتشديد نون إن - لاطعن ابيكم وارجلكم من خلاف - ست فتحات متتالية في كلمة لاطعن وتسكن الياء من الثانية ابيكم يظهر من خلال هذه اللكنة الهجينة ان الذي تعامل مع نصوص القرآن اعجمي لا يستقيم له النطق ولا يقرأ في يسر نظرا للعجمة العالقة بلسانه انظر، مثلا، إلى قوله لقد جاءت رسل ربنا بالحق بفتح الباء وقوله الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم بضم الراء، فان العربي الاصيل

ذلك من الأغراض والمواضيع. لكن في القرآن لا نقبلها ولا نسلم بها ولا نتسامح في عرضها لا سيما بهذا الشكل المتفاحش، وبهذه الكثرة والغزارة التي تدل على الإهمال وعدم الاهتمام وبالمنال ينضح المقال :- قال ما منعك الا تسجد إذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين .. قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين - بكسر الضاد والصواب فتحها، ثم ان الضمة التي وضعت على التاء من كلمة خلقتة غيرت المعنى تغييرا فاحشا اذ نسبت الخلق الى الشيطان وجعلته هو الذي خلق آدم من طين، وهناك كلمات كثيرة تعسر قراءتها، وكلمات لا يمكن وصفها ولا بيانها بالحروف والكلمات بل بالاحالة على الكتاب، فليرجع اليه كل من له اهتمام بكلام الله ليكلف بنفسه على العبث والتلاعب ومحاولة تضبيب المعاني وطمس الحقائق، ومن رجع إلى الكتاب سجد مسخا كاملا لاصول اللغة وتعطيل لقواعدها - وقال مانهاكما ريكما - بفتح الباء ديا بني آدم لا يفتنكم الشيطان انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بضم الميم والصواب كسرها- وانا اعجب كل العجب لمن يعجز عن ادراك الفاعل

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ربحا طيبا كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبر من حيث النفت رأيت
يهدني إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين .
إخواني أخواتي ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

ولذكر الله أكبر (الآية)

عن عبدالله بن بسر رضي
الله عنه أن رجلا قال: يا رسول
الله، إن شرائع الإسلام قد
كثر علي، فأخبرني شيء
أتشبث به قال:
«لا يزال لسانك رطبا من ذكر
الله».

رواه الترمذي وقال:
حديث حسن

أحب الكلام إلى الله

عن أبي ذر رضي الله عنه
قال: قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «ألا أخبرك
بأحب الكلام إلى الله؟ إن أحب
الكلام إلى الله: «سبحان الله
وبحمده»

رواه مسلم.

حديث نبوي

عن أبي الدرداء ، رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«الأنبياء بغير أعمالكم، وأزكاها
عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير
لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا
أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟»
قالوا: بلى، قال: «ذكر الله تعالى» .

رواه الترمذي ،
قال الحاكم أبو عبدالله: إسناده صحيح .



أمثالنا الشجرية

كل قوة للضعف ترجع

كُلُّ قُوَى فَوْقَ مَنْو قُوَى

كلمة "لو كان" اخت الشيطان

كلمة "لو كان" ما تشبع جيعان

كُلُّ مَنْ سَمَنَ يَهْزُلُ وَكُلُّ مَنْ طَارَ يَنْزِلُ

تَذَبُلُ الْوَرْدَةُ أَوْ رِيحَتُهَا فِيهَا

يَسْعَلُ النَّارَ وَيُعِيطُ الدَّخَانَ مَنِ؟

يَسْرِقُ وَيُصَدِّقُ

يَعْرِفُ رَبِّي وَيَكْفُرُ بِالنَّعْمَةِ

في رحاب (الرسول)

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

جاء في حديث انس المرفوع : «لا يستقيم إيمان عبد حتى
يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، قال يحيى بن
معاذ : «القلب كالقدور نغلي بما فيها، واللسان مغارفا، فانظر
إلى الرجل حين يتكلم فإن لسانه يغترف لك بما في قلبه، حلو
وحامض، عذب وأجاج، وغير ذلك، يبين لك طعم قلبه اعتراف
لسانه. أي كما تطعم بلسانك طعام ما في القدور من الطعام فتدرك
العلم بحقيقته، كذلك تطعم ما في قلب الرجل من لسانه فتدرك ما
في قلبه من لسانه. كما تدوق ما في القدور بلسانك.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه).

فلسان المرء وقلبه بضحيان عن سريرة المرء وطيبته، ولعلنا في
هذا العصر نرى تقلب الناس باهوائها والتعرض للأعراض
وهنكها دون معرفة أن ذلك أفة عظيمة ومهلكة خطيرة تؤدي إلى
شر الأمور.

وعلى المسلم في هذا العصر أن يعمل وينمى بحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فإذا شهد أمرا فلبنك بخير أو لبست» . صحيح مسلم .
عن انس رضي الله عنه قال : «توفي رجل من الصحابة فقال
رجل : أبشر بالجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما
بديرك؟ فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه، جامع
الترمذي : وقال حديث حسن .

ولقد كان بعض العارفين والصالحين يحاسب نفسه في قوله :
يوم حار، ويوم بارد .
وعلى المسلم أن يتنبه إلى هذه الأمور الخطيرة ولا يغفل عنها
أيديا .

فمن أبي هريرة رضي الله عنه : «إن العبد يتكلم بالكلمة من
رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار
جهنم» . الصحيحين .

ولقد روي أحد أئمة العلم في إتمام وسئل عن حاله فقال أنا
موقوف على كلمة قلتها، قلت: ما أحوج الناس إلى غيب (مطر)
فقبل لي وما بدرك؟ أنا أعلم بمصلحة عبادي .
فأله عز وجل يقول في كتابه : «بين [ما يلغظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد] (سورة : ق : 18).

فالباعث القوي الذي يجعل المسلم حريص على أن يقول إلا ما
يرضى الله تعالى هو الخوف من الله تعالى والتمسك بطاعته،
وكما اشتغل قلب المؤمن بالخوف من الله وكما اشتغل البدن
بالدأب في طاعة الله والوجه بالحياء من الله، واللسان بذكر الله
وكما غض المؤمن ببصره عن محارم الله، إلا وكانت الاستقامة في
القلب واللسان وصدي في عمله وقوله ونفع مجتمعه .

فالمجتمع الذي لا يخاف الله ولا يتبصر ولا يتفقه في أمور الدين
لا يمكن له أن يستقيم أبدا، وتصيح الأعمال كلها غناء لا يراعى
فيها حق الله وكما قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : (لا خير
في عبادة لا تفقه فيها).

فالعبد ليأتي يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال، فيجد لسانه
قد هدمها عليه كلها، ويأتي بسيئات أمثال الجبال فيجد لسانه قد
هدمها من كثرة ذكر الله .

جاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
[إذا أصبح العبد، فإن الأعضاء كلها تفكر اللسان، تقول : اتق الله
فيما فإنما نحن بك، فإذا استقمعت استقمنا، وإن اعوججت
اعوججنا .

مواظبة

قال الحسن البصري لرجل
حضر جنازة : أتراء لو رجع
إلى الدنيا لعل صالحا؟

قال : نعم . قال : فإن لم يكن
هو فكن أنت .

تقوى

كان بعض الصالحين
كثير البكاء، فيقال له ما يبكيك؟
فيقول : قوله تعالى : (إنما
يتقبل الله من المتقين) الآية .

تحذير

قال أحد الصالحين وهو
يحذر بعض الناس : احذروا
أن تقدموا على جنة عرضها
السموات والأرض وليس لكم
فيها موضع قدم .

مرافقة الصالحين

من كلام بعض العارفين :
الآخ الصالح خير من
نفسك، لأن النفس أماراة
بالسوء، والآخ الصالح لا
يامر إلا بالخير .

العقل السليم في الجسم السليم

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سسلا

يومن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر، كما يحرم شرعا استعمال الخمر كسواء، لما رواه البخاري عن رسول الله (ص) انه قال : «إن الله لم يجعل شفاعكم فيما حرم عليكم».

ولشدة خطورة الخمر واضرارها الفاحشة على الفرد والمجتمع لعن الله لاجلها عشرة اشخاص.

فقد روى الترمذي وابن ماجه عن رسول الله (ص) قال : «لعن الله في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه، وسائقها وبائعها، وأكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له».

وعن أم سلمة (رض) قالت : «نهى رسول الله (ص) عن كل مسكر ومفتر، رواه أحمد وأبو داود، اللهم جنبنا الفواحش».

الناس، وانها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وأخيرا ما في الاستفهام الإنكاري من شدة ووعيد : فهل أنتم منتهون، حتى قال الصحابة بعد أن سمعوه : انتهينا يا رب، ولم يعودوا لشرب الخمر أبدا، والسنة الشريفة حرمتها كذلك في عدة أحاديث منها قوله (ص) : «ما أسكر كثيره فقليله حرام»، وقد أجمع الصحابة وعلماء الأمة على تحريمها واجتنابها لما فيها من الاضرار البالغة على العقل والصحة والمال والمجتمع والأخلاق والسلوك.

روى ابن ماجه أن النبي (ص) قال : «لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر».

وبما أنها كذلك فإنه يحرم شربها وترويجها والجلوس على مائدتها، ولو لم يشربها الجالس.

روى الإمام أحمد والترمذي عن رسول الله (ص) قال : «من كان

السجين، مخرج، بمدته، إلى أن الإسلام بتشريعاته حريص على الحفاظ على العقل والجسم والمال، والتسخين يعد بحق، من الأخطار التي تلحق الضرر بهذه الثلاثة، قال تعالى : «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما».

ومن المخدرات الخطيرة الخمر وهي مادة كحولية سامة، وشراب مضر خبيث، تآكل منها العقول، وتباها الفطرة السليمة، وذلك لخطورتها واضرارها البليغة على عقول الناس وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وقد حرّمها الإسلام بالكتاب والسنة والإجماع، ففي الكتاب يقول الله تعالى : «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون»، فكلّمنا الرّجس والاجتناب الواربتان في الآية أبلغ في التحريم لأنهما وردتا في النهي عن عبادة الأصنام والأوثان، قال تعالى : «فاجتنبوا الرّجس من الأوثان» فضلا عن وصف القرآن للخمر بأنها من عمل الشيطان وانها توقع العداوة والبغضاء بين

لايس العقل وأخرجه عن طبيعته، الميزة المدركة فهو محرم شرعا كالخمر من باب لا فارق.

وقد حكى الإمام القرافي وابن تيمية إجماع العلماء على تحريم الخشيشة، أما الاضرار الناتجة عن المخدرات بالنسبة للفرد والمجتمع فهي بالغة الخطورة وهي باب واسع للانحراف والميوعة والتشرد والأجرام والتبذير المحرم، فكم سلبت المخدرات من عقول، وكم امرضت من اجسام، وكم شربت من اطفال، وكم جنت على ابرياء، وكم همت من مبادئ وققيم، ومما يبرز في المخدرات المحرمة : ظاهرة التسخين لما لها من العواقب السيئة والاضرار المزمّنة على صحة الإنسان، فقد اجمع الاختصاصيون والطباطي العالم في تقاريرهم : أن جملة الأمراض الخطيرة كالسرطان وامراض المعدة وامراض القلب وامراض العصبية وجهاز التنفس وامراض الرئة كلها ناتجة عن تعاطي التسخين والامان عليه.

أما علة الشرع في تحريم

حرم الإسلام المخدرات بأنواعها كما حرم الخمر، لأن لها عواقب سيئة وأخطار كبيرة على عقل الإنسان وصحته، لا تقل عن أخطار الخمر واضرارها ولذلك نشترك مع الخمر في كل النصوص المحرمة لها، فهي تدخل كخبيث في عموم تحريم الخبائث الواردة في الآية الشريفة، قال تعالى : «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث».

وتدخل في حديث النهي الوارد في النصوص أن النبي (ص) نهى عن كل مسكر ومفتر - والمخدرات تندرج بالطبع في المفتر لأنها تؤلر على جسم الإنسان بأجهزته وأعصابه وعقله فتلفه وترخيبه وتشل حركته.

ويصل في هذا التحريم كل أنواع المخدرات كيفما كانت، وبكل اسمائها المتنوعة : كالخشيش، والاسبون، والكوكايين، والمستعمل منها في شكل حقن لتخدير الجسم بها، والضابط في كل ذلك : هو كل ما

حول العالم

نزاع حول حضانة الأطفال

تناشد امرأة أرجنتينية تقول أن زوجها أخذ أطفالها الثلاثة وسافر إلى الأرجن مخالفا رغبتهن الأم المتحدة وهيلاري كلينتون والملكة نور مساعنتها على استعانتهم. والقنعت جابريلا ارياس أوربيورو بالفعل الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم بالكتابة للملك حسين نيابة عنها وسافرت إلى الولايات المتحدة للحصول على تأييد زوجة الرئيس الأمريكي. وتقول الزوجة البالغة 33 عاما من العمر أن زوجها عماد شعبان أخذ ابناتها وعاد إلى بلده الأرجن من جواتيما وأن يتصل بها منذ ذلك الحين. وكان والدها سفيراً للأرجنتين في جواتيما حيث كان شعبان يعمل في تصدير التوابل للشرق الأوسط ومنحت محكمة في جواتيما الأم حق حضانة أطفالها لكن الأب رد باتهامها بأنها عضو في طائفة دينية. وحصل على حضانة مؤقتة ثم اختفى. وظهر شعبان بعد ذلك في الأردن محاولاً الحصول على حضانة دائمة لابنائه كريم، خمس سنوات، وزهير، أربع سنوات، وشريف، 23 شهرا، في محكمة محلية. وقالت الأم أنها لا تريد أن تبعد الأبناء عن والدهم إذا ما حصلت على حق حضانتهم. وقالت: «هذه ليس الإساءة إلى ثقافة أي شخص أو دينه أو أبعادهم عن والدهم. لا أريد أن يعاني والديهم كما أعاني أنا الآن. ولكن يتعين عليه أن يخبرهم لماذا فعل ذلك».

واصابة أكثر من 3000 شخص بجروح. وكان إجمالي عدد الحوادث المرورية يصل إلى 78.399. وقال المتحدث باسم الشرطة أن نصف الحوادث المرتبطة بالتليفون المحمول وقعت أثناء محاولة قائد السيارت اجابة التليفون بينما 27,6 في المائة من الحوادث وقعت أثناء محاولاتهم اجراء مكالمات و 12,4 في المائة أثناء حديثهم في التليفون. واليابان التي يقدر عدد التليفونات المحمولة بها بنحو 36 مليون تليفون هي ثاني دول العالم استخداما له بعد الولايات المتحدة.

قتل 31 نيجيريا أثناء جنازة

تكررت صفح نيجيرية أن مسلحين قتلوا 31 شخصا على الأقل كانوا في طريقهم لفرن أحد القاريهم في منطقة دلتا نهر النيجر. وقالت صحيفة لمانجارد أن المعززين ومن بينهم 10 نساء و 11 طفلا كانوا بالقرب من قرية أنوبير عندما هاجمهم مسلحون من قرية أوبورو المجاورة. وأضافت الصحيفة قائلة: «القتل الضحايا إلى بلدية القرية حيث أطلقت عليهم النيران واحدا تلو الآخر بعد تعذيبهم بشدة. والقيت جثثهم في النهر». وتكررت صفح أخرى أن المهاجمين مثلوا بالجثث وقطعوا أطرافها وأنوا طقوسا في معبد مقدس قبل أن يتخلصوا من أشلاء ضحاياهم. ويسود الفقر المدقع منطقة دلتا النيجر على الرغم من أنها تضيخ أكثر من مليوني برميل من النفط يوميا. وتمزق المنطقة صراعات وأحقاد قبلية وعنصرية متصالة.

السجين لقاتل البقرة

أيدت محكمة عليا في نيبال حكما بالسجن 12 عاما على رجل ذبح بقرة. وقال مسؤولون أن المحكمة العليا أيدت حكم السجن الذي أصدرته محكمة جزائية على سوملال تامانج من مقاطعة ستوبالتشوك شرقي كاتماندو الذي ذبح بقرة جاره قبل عامين. وتحيط نيبال وهي مملكة هندوسية يقطنها 22 مليون نسمة البقرة بقضية خاصة على اعتبار أنها رمز وطني للدولة.

عضت الطفلة لتعلمها مضار العض

تواجه مربية باحدي نور رياض الأطفال السويدية احتمال السجن لمدة عامين بعد أن عضت طفلة في الثانية من عمرها لتعلمها مضار العض كاسلوب للاحتجاج. وقال المدعي أريك هاندمارك أن المتهمة التي تجاوزت الأربعين، كانت تريد أن تعلم الطفلة أن العض أسلوب مرفوض في التعبير عن الغضب. الطفلة أخطأت بالطبع حين عبرت عن غضبها بهذه الطريقة لكن اقدام العاملة على عض الطفلة مشين حقا.

مخاطر الهاتف المحمول تتفاقم

قالت وكالة الشرطة القومية اليابانية في أول مسح من نوعه أن سائقين يستخدمون التليفون المحمول تسببوا في وقوع 2297 حادثة مرورية في عام 1997 أسفرت عن مقتل 25 شخصا

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن عن تنظيم جائزة علمية باسم العلامة محمد المختار السوسي



يعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي عن تأسيس جائزة باسم العلامة محمد المختار السوسي، وذلك بمناسبة مرور مائة سنة على ميلاده، وتهدف الجائزة إلى اهتمام الباحثين والدارسين بالمجالات العلمية التي كرس الفقيه حياته من أجلها، ولاسيما الجانب التاريخي والاجتماعي لمنطقة سوس.

وقد قررت اللجنة المؤسسة لهذه الجائزة أن يكون موضوع جائزة هذه السنة (النهضة العلمية بسوس في عهد الدولة السعيدية)

شروط المشاركة في الجائزة

- (1) تفتح الجائزة في وجه الباحثين المؤهلين لإنجاز دراسة معمقة حول موضوع الجائزة وتستعطي الأولوية هذه السنة للأبحاث المنجزة من قبل المهتمين بالدراسات التاريخية والاجتماعية.
- (2) يجب أن لا تقل صفحات الدراسة المقدمة عن 200 صفحة مرقونة على الآلة الكتابة أو مكتوبة بخط واضح.
- (3) أن تلتزم بالمنهج العلمي وأن تتوفر على شروط الجودة والجودة.
- (4) ترسل الأبحاث والدراسات إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي صندوق البريد 351 الرباط وآخر أجل لقبول المشاركة في شهر رجب 1419 هـ أكتوبر 1998.

مكافأة الفائز بالجائزة

سيمنح للفائز بالجائزة مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000) مع طبع بحثه في كتاب ضمن منشورات الجمعية. هذا وتتكون لجنة الجائزة من أساتذة يمثلون جامعة القرويين وجامعة محمد الخامس ورابطة علماء المغرب، وأكاديمية المملكة المغربية.

الخطبة الأولى :

الحمد لله الذي رغب عباده المؤمنين في الحلم وكظم الغيظ ونفروهم من الغضب وشدة القيظ وبصرهم بان الانفعال النفسي الزائد عن حده مذموم، في الحق الشخصي، وأنه محمود في الدفاع عن حرمات الله والحق الكفائي أحمدته تعالى على ما أسدى به اليينا من النصائح والارشادات، واشكره سبحانه على ما بينه لنا من النقائص والكمالات، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، شهادة تنور قلوبنا بالايمان واليقين، وتجدد عزائمنا لطاعة رب العالمين، وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة، صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته، ومن اهتدى بهديه، ولا يأخذ به الغضب الا من أجل الدفاع عن حرمات ربه، وحقوق عباده.

ايها المؤمنون : إن دين الاسلام دين كريم، دين يهدي للتي هي اقوم، دين لم يزل ينصح اهله، ولم يزل يعلمهم ما فيه الرشاد والسداد، دين لا ينضب معينه من التوجيهات القيمة، ولا تجف روايته من النصائح الربانية الثمينة، فمن رضي به دينا، واستنصح بنصائحه، وعمل بها في حياته فاز بالخيرات، ومن تنكر له، ولم يأخذ من نصائحه، وتمسك بهواه خسر نتائج حياته في دنياه واخره.

ومن جملة نصائحه وتوجيهاته، الاتصاف بكمال القوة والشدة التي تتمثل فيمن يملك نفسه عند الغضب، ولقد جاء في الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة (رض) ان رسول الله (ص) قال : ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب.

فمن تأمل الحديث الشريف وتدبره، فإنه يجد ان رسول الله (ص) عرف الشديد من الرجال والقوي منهم بالمتقون، وغير الشديد منهم بالحليم، وبين بان الذي يعتبر شديدا من الرجال، ويعتد ذا قوة وقدر، هو من يملك نفسه عند الغضب وان الضعيف

الخطبة المنبرية

عواقب الغضب، في غير محله، وخيمة لا تطاق

إعداد الأستاذ : محمد البخاري
عضو الرابطة / فرع الناظور

مرة أخرى ما يزيد في ثوران غضبه.

2- ان يستعبد بالله من الشيطان الرجيم، وفي النصيحة الأولى والثانية يقول: ربنا الكريم، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم، إلى ان قال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، فصلت.

3- ان يجلس الغاضب اذا كان قائما، ويضطجع اذا كان جالسا، وفي الحديث ان رسول الله (ص) قال : اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس، فان ذهب غضبه والا فليضطجع. رواه ابو داود واحمد.

4- ان يتوضا اذا غضب، وفي الحديث عن عطية السعدي (رض) قال : قال رسول الله (ص) ان الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من النار، وانما تطعمه النار بالماء، فاذا غضب احدكم فليتوضا. رواه ابو داود.

فلاسلام يشخص الداء، ويبين الدواء فكفونا عباد الله من الواعين لما يرمي اليه دينكم. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجميع المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله حق حمده، وما كل نعمته الا من عنده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، وعلى التابعين، وتابع التابعين من بعده، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وربما رغبه، وربما طرده، وقد يسمع شيئا من جاره فيغضب غضبا شديدا ويرد عليه ردا عنيفا، ويكل له بمكاليين، وقد يقذف النساء، ويزعج الأطفال، ويصبح اهل الحارة كلهم اعداء، وكلهم خصوم له، وقد يكون في مكتبته، او في متجره فيستولي عليه الغضب فيعبر في وجوه الناس، ويمتعض من كلامهم، وقد يحمله غضبه على الانتحار لقللة ذات يده، او لدين عليه حل اجله، او لسقوط في الامتحان، كما يفعل بعض الاغبياء من الطلبة، وبعض السفهاء من الأغنياء الذين رجعت عنهم الدنيا، وتبدلت عنهم الأحوال.

وقد يحمله الغضب على السخط من قدر الله، ويوجه العتاب لربه وخالفه، ولا يرضى بالله ربا، ولا بالاسلام دينا، ولا بمحمد رسولا، والعباد بالله.

ونظرا لفساد اضراره، ولما يترتب عليها من الندامة والتعاسة، نصح (ص) الرجل الذي حضر لديه، وقال له يارسول الله، علمني شيئا، ولا تكثر علي لعلي اعيبه، فقال له (ص) : لا تغضب، فردد الرجل ذلك مرارا وهو يقول له : لا تغضب، رواه البخاري والترمذي واحمد في الحديث لابي هريرة.

فقد جمع (ص) في هاتين الكلمتين وهما : لا تغضب، جمع فيهما السلوك الحسن كله، لانه طلب منه ان يترك الغضب، وفي ترك الغضب يحصل السلوك الحسن والخلق الطيب. وفي استطاعة الانسان ان يترك الغضب، ويضبط نفسه اذا عمل بنصائح دينه ووقى نفسه بها. ومن هذه النصائح:

1- ان يواجه من يثير غضبه بالرد الجميل، حتى لا يسمع منه

منهم هو الذي لا يتحكم في نفسه في هذه الحالة.

ومن هذا التعريف نستنتج ان من يكبح نفسه في حالة ثوران الغضب ويضبطها يعد اقوى واشد من الرجل الذي يصرع الناس بقوة العضلات، واكرم منه، والامر في ذلك ظاهر، لان غلبة النفس في هذه الحالة تنشأ عنها السلامة، والاستسلام إلى الغضب فيها تنشأ عنه الندامة، والجانب الايجابي اقوى من الجانب السلبي.

والغضب جمرة خاسدة في النفس، اودعها الله تعالى في كل ذي كبد، تحرك اعصابه وتثير عواطفه للدفاع عن النفس وحقوقها، بل وحتى عن حقوق الغير، فهو افة خطيرة اذا اشتعلت في النفس، ولكن فيها حكمة، ولولاها لضاعت الحقوق، وفسدت الحياة.

لذا نرى الاسلام، لا يطلب القضاء على هذه الغريزة الطبيعية، ولا يامر باستئصالها من النفس، انما يطلب من المسلم ان يتحكم فيها بنور عقله، ويبصره ان يمتسك بتعاليم دينه، ويعمل بمقتضياتها في تهذيب النفس، حتى لا تزغ عن الصواب، ولا تنحرف عن الجادة، فتقع فيما لا يحمد عباده بسرعة الانفعال، وهيجانه، فتخسر الحياة بذلك.

ولقد نصح (ص) الامة بهذه النصيحة، علما منه بان هناك من يغضب لانفه الاسباب ويثور لاسبطها، فيقيم الدنيا ويقعدها، ويثور ثورة عارمة في وجه من يتعامل معه، فقد يغضب في وجه زوجته على ما لا يعني، وقد يضربها وقد يطلقها، فيندم في الوقت الذي لا ينفع، وقد يغضب في وجه ولده، وقد يسبه ويلعنه،

افتراءات على رسول الله في كتاب صهيوني صادر في المانيا

(تتمة)

وذهبت المخيلة بصاحب الكتاب بعيدا عندما ادعى ان المنظمات الاسلامية تعمل مع اليمين المتطرف في اوروبا لمحاربة الصهيونية، مستقيا بذلك معلومات من الدائرة الاتحادية الألمانية للأمن الداخلي عندما ادعى رئيسها «يورغن فريش» الذي يكن عدا بغيضا للمسلمين في المانيا ان المنظمات الإسلامية في ألمانيا لها علاقات قوية مع النازيين الجدد.

«فريش» هذا قد قال في مؤتمر صحفي عقده في بون مؤخرا إن الجماعات الإسلامية أشد خطرا على الأمن الأوروبي وخاصة الألماني من القوى الحمراء والجيش الأحمر الألماني. وأضاف صاحب الكتاب : ان «هتلر» كان مسلما مستقيا بذلك معلومة وردت في احد الكتب عن الكاتب محمد جلال كشك - عليه رحمة الله - بان رجلا رأى «هتلر» يطوف في الكعبة وأطلق عليه الحاج محمد هتلر.

المسلمون - كما يدعي صاحب الكتاب - هم الوحيدون الذين ساعدوا «هتلر» و«موسوليني» والجنرال «فراנקو» في قتل وتشريد اليهود. الكتاب يقع في 435 صفحة من الحجم الوسط، وجاء بمثابة رد على صحفي الماني كان قد نشر في مجلة «شتيرن» بعنوان «مذكرات هتلر» نفي فيه ما يدعيه الصهيونية من انهم كانوا ضحايا الحرب العالمية الثانية. أكد فيه ان «هتلر» كان عميلا للصهيونية العالمية. وله اليد الطولى بعد الملكة «فيكتوريا» و«بلفور» في ترسيخ دولة لهم في فلسطين. هذا الصحفي فر إلى خارج المانيا هربا من انتقام الصهيونية حيث يعيش في هولندا التي اخارها منى اختياريا له ..

وزير داخلية فرنسا:

استيعاب كامل للمسلمين

أكد وزير الداخلية الفرنسي رغبة حكومته في إعطاء الاسلام المكان الذي يستحقه عبر استيعابه بشكل كامل، وأوضح في رسالة إلى مسلمي فرنسا ان هذا الاستيعاب سيتم في إطار الشروط نفسها التي طبقت على الديانات الأخرى، بما يتطابق مع علمانية فرنسا وخصوصا موجبات قانون عام 1905م حول فصل الدين عن الدولة.

وشدد على حق المسلمين المشروع في ان تكون لهم أماكن عبادة لائقة ومناسبة، مطالبا البلديات بتعويض المسلمين الفرنسيين في هذا المجال، وتشجيعهم لعمل ذلك، إلا انه عبر عن اسفه لان عدم التنظيم وغياب المؤسسات التي تحمل صفة تمثيلية حقيقية للإسلام في فرنسا يستبان إليه.

وأوضح ان فرنسا تشجع المسلمين على إيجاد الجواب المناسب لهذه المسألة الصعبة إلا أنها لا ترغب بفرض خياراتها في هذا المجال.

وجدير بالذكر ان يعيش في فرنسا حوالي 4 ملايين مسلم وينسلك الاسلام الديانة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

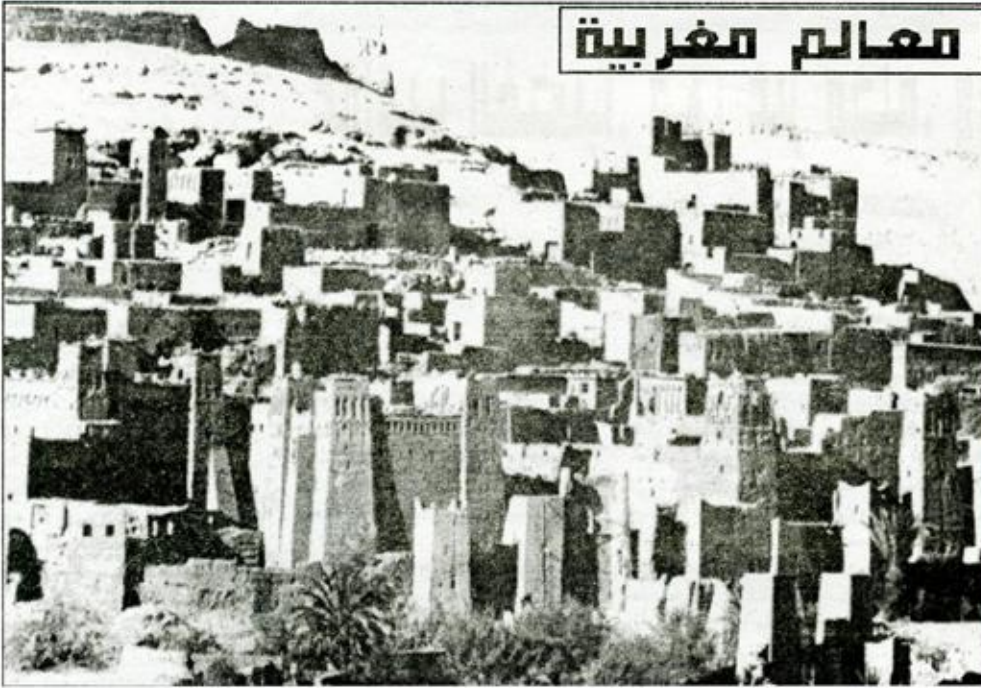
107- شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

نصيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

معالم مغربية



قصبات الجنوب المغربي

نافذة على
الحاسوبالحوار في القرآن
سورة القلم

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون). وقد قيل إن هذه الآيات مدنية، مع أن السورة مكية والله أعلم وهذه القصة أوردها الحكيم المتعال لعلمنا أن مصير الشحيح ومانع الزكاة إلى التلف حتماً إن لم يكن بتلف ماله، فبئس أجره وفساد حاله، فإنه إن ضل أي بخل بما يستوجب رضا الله، هلك ماله مصحوباً بغضب الله، وهو في نفس الوقت امتحان لأهل مكة بالفطح والجوع، استجابة لدعوة الرسول (ص) بقوله: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف» وهو معنى قوله تعالى: «إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة، الآية». والمقصود أهل مكة، والله أعلم بمراده، وقوله تعالى في نهاية هذه القصة (كذلك العذاب) أي مثل أهلاكنا لجنة هؤلاء، نستطيع أن نهلك المكذبين أنفسهم، أو كذلك نعدب من نريد تعذيبه بابتلائه في أمواله مثل هذا الابتلاء، ثم فارتت السورة بين المؤمنين والمجرمين على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب وهو الموضوع الثالث من المواضع التي تتناولها هذه السورة وتتضمن بالإضافة إلى ذلك الآخرة وأهوالها وما أعد الله للمجرمين المسلمين والمجرمين، وهو ما تتناوله الآيات من الآية الرابعة والثلاثين إلى الآية السابعة والأربعين في هذه السورة (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم أفجعل المسلمين كالمجرمين؟ مالكم كيف تحكمون؟ أم لكم كتاب فيه تدرسون، إن لكم فيه ما تخبرون؟ أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم ما تحكمون؟ سلهم أيهم بذلك زعيم؟ أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين، يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهفهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم صالون، فذرني ومن يكذب بما الحديث، سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملئ لهم إن كيدي متين، أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون؟).

ولا بد هنا من تفسير بعض الآيات كقوله تعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) فقوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) كناية عن صعوبة الأمر وشدة ذلك كقوله (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) كناية عن البخل، وليس ثمة يد ولا عل، والعرب تقول: كشفت الحرب عن ساقها: إذا حمي وطيسها واشتد لهيبها، وختمت السورة بأمر الرسول (ص) بالصبر على أذى المشركين، وعدم التبرم والضجر بما يلقا، في سبيل تبليغ دعوة الله كما حدث من يونس عليه السلام حين تركه فومه وسارع إلى ركوب البحر.

(فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم، لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتنباه ربه فجعله من الصالحين وإن يكاد الذين كفروا ليزلفونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون، وما هو إلا نكر للعالمين) الآية من 48 إلى 52.

لقد قلنا في الحلقة الأولى، إن هذه السورة تتناول ثلاثة مواضيع أساسية هي: أولاً: موضوع الرسالة والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد بن عبد الله (ص) ثانياً: قصة أصحاب الجنة (البستان) ثالثاً: الآخرة وأهوالها وما أعد الله للمجرمين المسلمين والمجرمين. وقد تناولنا في الحلقة الأولى المحور الذي تدور عليه السورة وهو إثبات نبوة محمد (ص) من خلال ما يتصف به من خلق عظيم وشهادات أعدائه على صدق رسالته من خلال سيرته. وتتناول في هذه الحلقة الموضوع الأول وهو موقف المجرمين من دعوة الرسول (ص) وما أعد الله لهم من العذاب والنكال وهو ما تتناوله الآيات من الآية الثامنة إلى السابعة عشر: (فلا تطع المكذبين وبنوا لو تدعون فيدهون) (أي يتمنون أن تلتين لهم فيلينون لك) (ولا تطع كل حلاف مهين، هماغز مشاء بنميم) ومعنى هماغز عياب أي مفتاب (مناع للخير معتد الأيم عتل يعد ذلك زئيم) ومعنى عتل غليظ جاف، ومعنى زئيم دعي في قريش، وهو الوليد بن المغيرة.

(إن كان ذا مال وبنين، إذا تنلى عليه عاياننا قال: أساطير الأولين، سنسمه على الخراطوم) أي سنجعل أفعه علامة يعبر بها ما عاش، فخطم أفعه بالسيف يوم بدر.

وننتقل إلى الموضوع الثاني الذي تناولته هذه السورة: وهو قصة أصحاب الجنة أي البستان حيث (ضربت مثلاً لكفار مكة في كفرانهم نعمة الله العظمى ببعثة خاتم الرسل (ص) إليهم وتكذيبهم به بقصة أصحاب الجنة «الحديقة» ذات الأشجار والزروع والثمار حيث جحدوا نعمة الله ومنعوا حقوق الفقراء والمساكين فأحرق الله حديثهم وجعل قصتهم عبرة للمعتبرين) وهو ما تتناوله الآيات من الآية 17 إلى الآية 33 في هذه السورة، وهي تتضمن حواراً بين أصحاب تلك الحديقة ملخصه أنهم كان لهم بستان أينع ثمره وحان وقت فطافه فخشوا أن هم ياشروا قتل ثماره نهارة أن يفاجئهم الفقراء والمساكين فيضطرون لعطائهم من ثمره، فاجتمعوا أمرهم وأقسموا، ولم يستثنوا في يمينهم بعشيخة الله تعالى أي لم يقولوا (إن شاء الله) على أن يقطعوا ثماره في الصباح الباكر، وبينما هم نائمون سلب الله عليها أفعه من عنده أثقلت ثمارها فغدت كالليل المظلم، فلما انطلقوا إليها وهم لا يعلمون ما جرى بها كان خطوهم نحوها سريعاً وكلامهم خافتاً حتى لا يشعر بهم المساكين، فلما راوا جنتهم وما حل بها اعتقدوا أنهم أخطوا الطريق إليها ثم سرعان ما عرفوا الحقيقة وأنهم حرموا ثمرها فصار بعضهم يلوم بعضاً واعترفوا بظلمهم وعدم توكلهم على الله وتقديم مشيئته، وإليك الآيات البيّنات لهذه القصة (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة، إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم، فتنادوا مبشرين أن اغدوا على حركم إن كنتم صابرين، فانطلقوا وهم يتخافتون ألا يدخلونها اليوم عليكم مسكيناً وغدوا على حريقادرين فلما راوها قالوا إنا لنضالون بل نحن محرومون قال أوسطهم فلم أقل لكم لولا نسبحون قالوا: سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلامسون، قالوا يا ويلتنا إنا كنا طاغين عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون كذلك العذاب والعذاب

تأملات وخلاصة

خطيب الجمعة...
وتوعية الناس..

في رحلة لاحدى مدن الجنوب واليوم جمعة دخلت إلى مسجد بقصد الصلاة، وحضر الخطيب واسنوى جالساً على المنبر، وبعد لحظات شرع في إلغاء خطبة الجمعة، وكنت أنوقع سماع شيء جديد بتناوله الخطيب، لكن الخطبة كانت عادية جداً، توقعت أن يتحدث عن غش بعض التجار ومضارباتهم، وطريقة إخفائهم للسلع والمواد الغذائية الضرورية لحياة الناس ومعاشهم، بحجبتها عن المواطنين، وما يحدث هذه الأيام من اختفاء مادة السكر من الأسواق ما هو إلا نتيجة الجشع والمضاربات، وتوقعت من الخطيب أن يتحدث عن ميوعة الشباب، وافة المخدرات وغيرها من مواضيع الساعة، لكن ذلك لم يحصل بل اكتفى، فقط بإلقاء موعظته التقليدية التي ربما أصبح المستمعون إليه في المسجد يحفظونها عن ظهر قلب بسبب التكرار.

إن مواضيع خطبة الجمعة يجب أن تكون حية وملأمة ونافعة للناس، ونجاح الخطبة أو فشلها يقع على عاتق الأئمة والخطباء، فهم الذين يعتلون المنابر ويقفون وجهاً لوجه أمام مستمعيهم في المسجد، أو أمام مشاهديهم عندما ينقل التلفزيون خطبهم مباشرة. هناك بعض الخطباء لا يكاد المستمع يتبين مضمون خطبهم ويصعب عليه استيعاب ما يقوله الخطيب، وقد يمر على آية أو حديث مرور الكرام أو يتلعثم لسانه فيرتك، ولا يوصل إلى الناس خطبته، لذلك، يجب على خطيب الجمعة أن يتمهل قليلاً وبإلقاء حسن في تلاوة الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، ويستحسن أن يكرر كل آية أو حديث مرتين أو ثلاثاً إسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم، على أن تكون هذه الآيات والأحاديث من صلب الموضوع، كما أن الخطبة يجب أن تكون مناسبة للظروف التي يعيشها الناس في المجتمع، وذات موضوع محدد مع احتساب عامل الوقت واتساع المكان وضيقة. وعلى الخطيب توعية المسلمين بالمرحلة التي تمر بها الأمة، وواجب المسلم تجاه ربه وتجاه نفسه وتجاه مجتمعه، تجاه أمته الإسلامية التي ينتمي إليها، والمطلوب منه في زماننا هذا أن يتحدث إلى مستمعيه عن ما يحدث للمسلمين في فلسطين، وفي كاشمير، وفي بورما، وفي كوسوفو، وماتقوم به الكنيسة من حملات تنصيرية مريبة في أفريقيا وآسيا، وهذا بطبيعة الحال يدخل في إطار تغيير المنكر والأمر بالمعروف.

إن خطيب الجمعة يجب أن يكون قريباً إلى قلوب مستمعيه في المسجد، وكأنه يحاورهم في هذا الموضوع أو ذاك في الأخلاقيات والسلوك المنحرف والآداب الإسلامية والتكافل الاجتماعي.

وعلى ذكر الحوار نتحدث كتب السنة أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل الناس وهو على المنبر ويردون عليه كما كان بعض المصلين يردون على سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر، وكمثال على ذلك أنه عندما قال في إحدى خطبه: «لا اسمعن أن أحدا قد غالى في المهور إلا وأخذت منه الزيادة فوضعتها في بيت المال، فقامت امرأة وقالت: يقول الله تعالى: وإن أنيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ونقول: أنت اخذ، فقال عمر: سبحان الله كل الناس أفقه من عمر، ثم رجع عما قال.

محمد الخضر الريسوني